

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(10) - المؤتمر، هذا من دون ان نقل من أهمية نفس اجتماع المفكرين والمخلصين من الأئمة والقادة والعلماء المسلمين حول طاولة البحث، ولا نقدر ما سيتحقق في مثل هذه الملتقيات من التعارف بين الباحثين ومن تبادل الآراء وتقارب الإنتماء والتآلف بين القلوب وتبلور الأخوة والمحبة بين الصدور. موضوع المؤتمر الحادي عشر وهو «خصائص الإسلام العامة»، كان من أهم المواضيع المطروحة في مؤتمراتنا السنوية باعتباره دراسة أهم أبعاد الإسلام وأصوله وهي: الإلهية، والواقعية، والإنسانية والشمولية والخاتمية. وهذه الخمسة من أركان الإسلام وأصوله التي اتفقت عليها المذاهب الإسلامية التي نحن في المجمع بصدد التقريب بينها. وقد أكدنا ونؤكد دائماً أن المذاهب الإسلامية يجب أن يتفقد قبل كل شيء على الأصول الإسلامية التي هي معيار الإيمان والكفر، تمهيداً للخوض في تقريب وجهات النظر في المسائل التي اختلفت المذاهب فيها، فإنها فروع تفرعت عن تلك الأصول ومادام لا تعرف الأصول ليس لنا مجال للتطرق إلى الفروع. فقد شمل الأصل الأول - أي - الإلهية كل نواحي العقيدة في أوصافه والوحي والنبوة والمعاد والعبادات، وسلوك العباد للقاء ربهم والمعاملات والأحكام وسائر أقسام الشريعة كدستور رباني لسلوكهم مع بعضهم البعض. والأصل الثاني - وهو الواقعية - كفيل بمسايرة الإسلام مع العقل والفطرة